

قَدَارُ الْوَطَنِ

٣٢٤

٣٣

طَائِعَةٌ وَعِبَادَةٌ

لِمَنْ أَرَادَ

أَنْ يَغْتَنِمَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ



إعداد

خالد بن عبد الرحمن الدرويش

مركز خدمة المتبرعين بالكتاب

الرياض - ص. ب. ٣٣١٠ - هاتف ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٢٣٩٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ورقة عمل

لاستغلال اليوم الواحد من رمضان

* مظاهر هذا النشاط اليومي في رمضان:

١ - استصحاب نية الخير طوال اليوم:

والمعنى: أن تقصد أعمالاً صالحة تعملها في

هذا اليوم بنية العمل والتطبيق «فما دمت تنوي الخير فأنت بخير».

ففي الحديث عن أبي هريرة - رضي الله عنه -

عند مسلم: «إذا تحدثت عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة».

ونص الإمام النووي رحمه الله على استصحاب نية

الخير مطلقاً:

مثال ذلك:

١ - نية ابتغاء الآخرة.

٢ - نية قيام الليل.

٣ - نية هداية الآخرين، وغيرها من الطاعات.

* **بشارة لمن نوى خيراً:** قال الإمام النووي رحمه

الله: «إن من نوى الغزو (وغيره من الطاعات)

فعرض له عذر منعه حصل له ثواب نيته، وأنه

كلما أكثر من التأسف على فوات ذلك وتمنى

كونه مع الغزاة ونحوهم كثر ثوابه» [صحيح مسلم

بشرح النووي].

٢ - المحافظة على الصلوات الخمس في

المسجد، وخاصة صلاة العشاء والفجر:

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من صلى العشاء في جماعة

فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في

جماعة فكأنما صلى الليل كله» [رواه مسلم].

٣ - المداومة على أذكار الصباح والمساء:

قال الله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ

الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠].

٤ - قراءة شيء من القرآن لا يقل عن جزء،

وخاصةً أنك في شهر القرآن:

قال الإمام النووي في الأذكار: «ينبغي أن

يحافظ على تلاوته ليلاً ونهاراً سفرًا وحضرًا».

وقال ابن رجب رحمه الله في قول ابن عباس

وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه

القرآن: وفيه دليلٌ على استحباب الإكثار من

تلاوة القرآن في شهر رمضان [لطائف المعارف].

٥ - المحافظة على صلاة التراويح كاملة مع

الإمام:

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر

له ما تقدم من ذنبه» [رواه البخاري، ومسلم].

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قام مع الإمام حتى ينصرف

كتب له قيام ليلة» [أخرجه الترمذي].

٦- الانشغال بذكر الله من التسبيح والتهليل

والتكبير والصلاة على النبي ﷺ طوال اليوم:

قال ﷺ: «أحب الكلام إلى الله تعالى أربع:

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله

أكبر، لا يضرك بأيهن بدأت» [رواه مسلم].

وقال ﷺ: «من صلى عليَّ صلاةً صلى الله عليه

به عشرًا» [رواه مسلم].

٧- المحافظة على النوافل اليومية للصلاة:

أ- النوافل القبلية والبعدية للصلوات الخمس.

ب- صلاة الوتر.

ج- صلاة الضحى.

د- قيام الليل (التهجد).

هـ- ركعتي الوضوء.

و- سنة الفجر.

٨- تحويل العادة إلى عبادة بالنية الصالحة:

عادة + نية صالحة = عبادة.

* **مظاهر العادات في حياتنا اليومية:**

أ- النوم.

ب- الأكل والشرب.

ج- الوظيفة.

د- الترويح.

هـ - المجالسة والمصاحبة .

٩ - أذكار المناسبات والأحوال:

قال الحافظ ابن رجب النبلبي: «فيشرع له

(المسلم) ذكر اسم الله ، وحمده على أكله وشربه ،
ولباسه ، وجماعه لأهله ، ودخوله وخروجه من
المسجد ، ودخوله الخلاء وخروجه منه ، وركوب
دابته . . . إلخ . قالت عائشة رضي الله عنها : «كان
النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه» [رواه مسلم].

١٠ - اقتناص فرص الخير اليومية:

بأن تجعل المجتمع كله خلال هذا اليوم
محرابًا للتعبد لله .

ابتسامه - إتباع جنازة - إماطة أذى - أمر
بمعروف ونهي عن منكر - حضور موعظة -
إلقاء السلام - سواك - عيادة مريض - زيارة في
الله - إصلاح . . . إلخ .

* **فائدة للجادين:** حاول أن تكون أيها الصائم
ممن يصنعون الفرص في هذا الشهر ،
ويسخرونها في خير ودعوة ، وبهذا تكون مفتاحًا
للخير لك ولغيرك .

١١ - محاولة تفتير صائم في هذا اليوم:

قال ﷺ: «من فطر صائمًا كان له مثل أجره غير

أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئًا» [رواه الترمذي].

١٢ - محاسبة النفس قبل النوم:

* قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا» الوقت في حياة المسلم.

١٣ - مجالسة الصالحين الأخيار في ذلك

اليوم: قال عليه الصلاة والسلام: «قال الله تعالى: وجبت محبتي للمتجالسين في...» الحديث رواه مالك في الموطأ.

١٤ - القيام بخدمة المجتمع وعمل الخير:

قال صلى الله عليه وسلم: «خير الناس أنفعهم للناس» [صحيح الجامع] وكان ابن المبارك رحمه الله يُطعم إخوانه الطعام وهو صائم ويجلس يخدمهم.

١٥ - استغلال الوقت الواحد في أكثر من عبادة:

مثال تطبيقي: المشي إلى المسجد عبادة، ويمكنك أن تذكر الله وأنت على هذه الحال فتكون قد استفدت بالوقت الواحد في عبادتين.

١٦ - حب الخير لكل مسلم وذلك بدعوته إلى

الله «الذاتية الدعوية»

قال صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص من أجورهم شيئاً» [رواه مسلم].

وقال صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد؛

حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير»
[صحيح الجامع، من كتاب هذه أخلاقنا].

١٧- الدعاء، وخاصة أنك في رمضان:

قال صلى الله عليه وسلم: «ثلاث مستجابات: دعوة الصائم،
ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر» [رواه الترمذي].

*** مواطن الدعاء في شهر رمضان:**

١- عند الإفطار.

٢- عند السحر.

٣- بين الأذان والإقامة.

٤- عند سفرك إلى بيت الله الحرام لأداء العمرة.

٥- عند ختم القرآن.

٦- عند السجود.

ورمضان كله موطن لإجابة الدعاء.

*** افتتح يومك بهذا الدعاء:** «اللهم إني أسألك

خير ما في هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته
وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده»
[رواه أبوداود].

١٨- استشعار الأجر والثواب عند تأدية

العبادة لتكون لك حافزاً على فعل الخير.

*** استشعر معي فضل رمضان صيامه وقيامه**

يحصل لك المقصود إن شاء الله.

١٩- أن يكون المسلم الصائم طوال يومه

متوضئًا:

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن» [رواه ابن ماجه وابن حبان].

٢٠ - الكف عن فضول الكلام المباح، ولو أبدلت عن ذلك تسبيحًا وتهليلًا لكان أفضل:

* قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث: «كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، أو ذكر الله» [رواه الترمذي من كتاب هذه أخلاقنا].

* نص الفقهاء على كراهة فضول الكلام للصائم.

٢١ - الدعاء عند الفطر:

فكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أفطر قال: «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت» [رواه أبو داود والترمذي].

٢٢ - تعجيل الفطر بعد تحقق الغروب:

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» [رواه مالك في الموطأ].

٢٣ - الإفطار على الرطب أو التمر وترًا:

كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم تكن رطبات؛ فعلى تمرات فإن لم تكن فعلى حسوات من ماء» [رواه أبو داود والترمذي وحسنه].

٢٤ - السحور وتأخيره:

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تسحروا فإن في السحور بركة»

[رواه الشيخان].

٢٥ - إطعام الطعام على وجه الهدية أو

الصدقة فرمضان شهر الجود والكرم:

في «الصحيحين» كان النبي ﷺ أجود الناس فكان أجود ما يكون في رمضان . . . الحديث .

٢٦ - استغلال الأوقات الفاضلة في هذا اليوم:

أ - بعد صلاة الصبح وذلك بإحيائها بالذكر وقراءة القرآن والدعاء . . .

ب - الثلث الأخير من الليل بالدعاء والاستغفار .

ج - بين الأذان والإقامة «بسؤال الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والآخرة» [الحديث عند الترمذي].

٢٧ - محاولة التصدق ولو بالقليل في هذا

اليوم، فأفضل الصدقة صدقة في رمضان:

كان بعض السلف يختم يومه بصدقة شكرًا لله على إتمام اليوم على طاعة .

٢٨ - الجلوس في المسجد بعد صلاة العصر

لسماع الموعظة .

٢٩ - المطالعة الشخصية في كتب الرقائق

والزهد وفضائل الأعمال الصالحة .

٣٠ - سماع الأشرطة الإسلامية الوعظية التي

ترقق القلب وتدمع العين.

٣١ - إحياء ما بين المغرب والعشاء بالصلاة
أو الذكر أو الدعاء أو الاستعداد لصلاة العشاء
والقراويح.

٣٢ - عيش الآخرة، وأقصد بذلك تذكر دار
المآل الجنة والنار، وتذكر الموت وآلامه،
والقبر وعذابه، والبعث والحشر والحساب
وغير ذلك من أهوال ذلك اليوم.

٣٣ - شكر الله تعالى وحمده على إتمام صيام
ذلك اليوم:

قال الإمام النووي رحمه الله: «يستحب حمد الله
تعالى عند حصول نعمة أو اندفاع مكروه سواء
حصل ذلك لنفسه أو لصاحبه أو للمسلمين».
وهل هناك أعظم من نعمة إتمام صيام يوم من
رمضان، وأداء الطاعة فيه يسر وسهولة.

* هكذا يعيش المسلم يوماً من رمضان في
كف الطاعة والعبادة لله تعالى.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم.



تجدون المزيد على موقع المخطوطات الإسلامية : www.matwiat.com